

التعليق على رسالة البراهين العقلية للعلامة السعدي (3).

محمد خشان

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - [00:00:31](#) ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد. قبل ان نبدأ يا اخوة في القراءة والتعليق على رسالة العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي وصلتني رسالة متعلقة بما نحن فيه بل - [00:00:51](#)

لها صلة مباشرة بما نتكلم عنه ونتحدث في مسأله. جاءت رسالة وهو سؤال ازداد اللغط حول مفهوم العقاب الرباني. فيما يتعلق بالزلازل وهل هؤلاء مستحقون له؟ وما ذنب الاطفال؟ ولماذا ترك الله الكفر - [00:01:11](#)

انتهى مضمون الرسالة. اولاً يا اخوة نقسم الكلام على هذه الرسالة لاهميته. ولصدق بما نحن فيه الى ثلاث نقاط. النقطة الاولى في قول السائل هل هؤلاء مستحقون له هل هؤلاء مستحقون للعقاب؟ ممن اصابهم الله تبارك وتعالى - [00:01:41](#)

البلاء والالام وجواب هذا يا كرام ان يقال تحديد هل هؤلاء مستحقون للعقاب؟ او ليسوا هذا لا يمكن الجزم به. فمرد ذلك الى الله سبحانه وتعالى مع ان المؤمن في هذه الاحوال احوال البلاء يتهم نفسه ويعود على نفسه - [00:02:11](#)

باللوم والتقصير. ثم يقال من وجه اخر قد يعجل الله تبارك وتعالى العقوبة في هذه الدنيا ببعض عباده المسلمين رحمة بهم. وذلك حتى لا يعذب في الآخرة وقد يؤجل الله تبارك وتعالى العقوبة لعباد اخرين الى يوم القيامة - [00:02:41](#)

ان اراد الله تبارك وتعالى بهم شرا فعذاب الآخرة اشد وانكى اذا الجزم يا كرام هل العبد مستحق للعقوبة او ليس مستحقا لها وهل هي عقوبة او ابتلاء؟ او هل هي عقوبة او ابتلاء؟ هذا لا - [00:03:11](#)

يمكن الجزم به الا ان يكون هذا على سبيل الظن. لكن الذي يلزم به المسلم ان كل شيء يصيبه في هذه الدنيا من بلاء والام واحزان كل ذلك مرده الى خير. ان هو صبر واحتسب. هذا الذي يمكن الجزم به. وقد قال عليه - [00:03:41](#)

عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور عجا لامر المؤمن ان امره كله خير. ان اصابته سراء فشكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء فصبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد - [00:04:11](#)

الا للمؤمن ما يصيب الكافر من بلاءات والام هذا نجزم انه عقوبة من الله سبحانه وتعالى واما المسلم فلا يمكن ان نجزم بان ما اصابه عقوبة. انما يتردد ذلك بين كونه عقوبة - [00:04:31](#)

بين كونه ابتلاء وفي كل الاحوال هو خير للمسلم ان صبر واحتسب ثوابه عند الله تبارك وتعالى وين عبد الرحمن؟ تعال يا ابني. شغل البث المباشر مرة اخرى وقف. اذا قول - [00:04:51](#)

هل هم مستحقون او ليسوا مستحقين؟ هذا علمه عند ربي سبحانه وتعالى. قوله ما ذنب الاطفال يقال يا اخوة هنا هذا السؤال خطأ. هذا السؤال خطأ. ان يقال ما ذنب الاطفال - [00:05:11](#)

هذا خطأ فالكل يعلم ان الاطفال لا ذنب لهم بحيث يعاقبون على شيء لم يفعلوه من الذنوب. فيعاقبون ويحاسبون على ذنوب لم يقتربوها الاطفال لا ذنب لهم. فبالتالي السؤال خطأ ان يقال ما ذنب الاطفال؟ بل الصواب يا اخوة ان يقال لماذا - [00:05:31](#)

يصاب الاطفال بالالام والامراض. هذا الذي يجب ان يقال او هذا الذي ينبغي ان يقال لمن اراد ان يسأل سؤالاً يتعلم به دينه. ويحقق

00:06:01 من خلاله او من خلال جوابه -

طمأنينة قلبه و يقين قلبه ان يقال لماذا يصاب الاطفال بالالام في هذه الدنيا او ما الحكمة من ان يصاب الاطفال بالالام؟ هنا يا اخوة

يأتي الجواب وهو ان يقال انه لا تلازم - 00:06:21

في هذا انه لا تلازم بين الابتلاء والالام وبين الذنوب والاثام. لا تلازم بين الابتلاء والالام وبين الذنوب والاثام. فقد يألم الانسان ولا ذنب

له. قد يألم الانسان وليس له ذنب واعتبروا في هذا بحال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. الم يألموا - 00:06:41

الم يصابوا بالالام والامراض؟ الجواب اصيبوا لا شك وما حال نبي الله وما حال نبي الله ايوب عن ابي بعيد. وقد مكث في مرض

ثمانية عشر عاما. وقد قال الله تبارك وتعالى في حقه انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب - 00:07:11

فهذا نبي مكرم مع ذلك ابتلاه الله جل وعز بالمرض السنوات ذوات العدد. وليس لذنوبه اقتصره نبي الله ايووب عليه الصلاة والسلام.

كذلك يا اخوة قد يعافى الانسان في جسده وفي صحته وفي ماله وفي عياله. وكله ذنوب. واعتبروا في هذا - 00:07:41

بحار الكفار. ممن يعيش في رغد ويعيش الغنى الظاهر دون الباطن. وقد روى الامام البخاري في في الادب المفرد من حديث ابي

00:08:11 - هريرة رضي الله عنه ان رجلا اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام فسأله النبي عليه الصلاة والسلام هل -

اصابتك ام ملدم؟ ايش ام لدم؟ حمى. حمى الحرارة. قال هل اصابتك ام فقل وما ام ملدم؟ لم يعرفها. ثم قال هل اصابتك صداع؟ قال

وما صداع ثم ولى الرجل فقال عليه الصلاة والسلام من سره ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا. لم يبتلى - 00:08:41

لم يبتلى. وشأن المؤمن أنه مبتلى. يبتلى اما فى صحته اما فى ماله اما فى اما بهم اما بحزن اما يعنى بانواع شتى. من انواع

البلاءات. شأن المؤمن ان يبتلى. بل - 00:09:11

اشد الناس بلاء كما هو معروف الانبياء فالامثل فالامثل. فيبتلى الرجل على قدر دينه. اذا الله تبارك وتعالى يا كرام يعافى يعافى رحمة

اما رحمة واما حكمة وعدلة. الله جل وعلا يعافى رحمة وفضلا. واما حكمة وعدلا. ويبتلى - 00:09:31

جل وعلا رحمة وفضلاها لرفعة الدرجات وتكفير السيئات. وكذلك يعافي ايضا جل وعلا ايش؟ حكمة وعدلا. حكمة وعدلا. اذا يقال يا

اخوة هنا هذه الزلازل التي اصابته المسلمين واصابت الاطفال وهذا اليلام الذي اصابهم - 00:10:01

هو وان كان شرا والما جزئيا لكن هذا البلاء مشتمل على المصالح والحكم العظيمة العامة التي تظهر لمن تأملها بعين البصيرة والايمان

هذه البلاءات وهذه الالام التي اصابت الاطفال والنساء والشيوخ هذه البلاءات هي الشرور نعم - 00:10:31

ولكنها مشتملة على مصالح عظيمة عامة لا يمكن ان توجد هذه المصالح من غير تلك الشروط من هذه المصالح والحكم مثلا ان الله

جل وعلا يذكر العباد بنعمه ومننه عليهم - 00:11:01

يذكر العباد بالنعم والمنن التي تصيب الخلق جميعا. ومن هذه النعم ثبات الارض واستقرارها فلو شاء الله تبارك وتعالى لخسف بنا. جل

وعز. كذلك من هذه النعم تخويف العباد. فهذه حكمة او من من هذه الحكم تخويف العباد - 00:11:21

حتى يخاف من عقوبة الله سبحانه وتعالى. وحتى يستعدوا للقاء الله جل وعز. كذلك من هذه الحكم ان الله جل وعلا يصطفيه ممن

مات في هذه البلاءات شهداء. فالذي يموت - 00:11:51

في الهدم شهيد كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام. كذلك من هذه الحكم ان يتذكر العباد المحشر وان يتذكروا يوم القيامة. كما قال

اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَا اَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ اِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ. يَوْمَ تُرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ

عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. حاصروا يا كرام بما قاله العلامة

ابن القيم تأملوا في هذه الكلمات النافعة التي فيها جواب مختصر محكم - 00:12:41

لحكمة الله تبارك وتعالى في إيجاد هذه الشرور أو إيجاد هذه الآلام التي تصيب الضعفاء من الناس. يقول رحمه الله وكذلك سنته في

شرعه وامره قال وكذلك سنته في شرعه وامره فهو يقدم الخير الراجح وان كان في ضمنه شر مرجوح - 00:13:01

قال فهو يقدم الخير الراجح. وإن كان في ضمنه شر مرجوح. موت الاطفال موت النساء والشيوخ هذا شر صحيح. لكنه شر مرجوح

كما قورن بالمصالح العظيمة التي يقصد رب العزة والجلال الى تحقيقها في العباد. قال - 00:13:31

كذلك سنته في شرعه وامره فهو يقدم الخير الراجح. وان كان في ضمنه شر مرجوح. ويعطل الشر الراجح. وان فات بتعطيله خير مرجوح. هذه سنته فيما يحدثه ويبدعه في سماواته وارضه. وفيما يأمر به وينهى عنه - [00:13:51](#)

انتهى كلامه رحمه الله. اذا يا كرام العقل قاصر عن ادراك جميع حكمة الله تبارك وتعالى في خلقه وشرعه فان ضاق عقلك عن ادراك هذا المعنى فتأمل وانظر نظر المتبصر في - [00:14:11](#)

فقصه الله علينا في سورة الكهف من الحال الذي جرى بين الخضر وبين موسى. عليهما السلام الخضر فعل افعالا لو نظر اليها الانسان للوهلة الاولى لقال هي شر محبة ولا يمكن ان يكون لها وجه من الخير. اشفع للخضر اولا خلق السفينة. صح ولا لا؟ خرق السفينة - [00:14:31](#)

وكانت السفينة لمن؟ لمساكين لفقراء. فظن موسى كليم الله عليه السلام ظن ان الخبر اراد ان يغرق اهل السفينة. لتغرق اهلها. ثم الامر الاعظم انه قتل غلاما صغيرا فاستعظم موسى هذا الامر. ثم لما وضح له الخضر الاسباب والدواعي التي حملت على هذا الفعل - [00:15:01](#)

استقام الامر في ذهن موسى عليه الصلاة والسلام. فعاد الامر مستقيما على قواعد العقل والحكمة. فالسفينة كانت لمساكين يعملون في البحر. قال فاردت ان اعيدها. وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا - [00:15:31](#)

كان هذا الملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا عن اهلها. فاشف على الخضر. فعل ما هو شر مرجوح من اجل تحقيق مصلحة الراجحة. هل يمكن ان توجد هذه المصلحة من غير هذا الشر - [00:15:51](#)

الجواب لا. اذا فعل الخضر ما هو شر مرجوح لكن كان في هذا الشر المرجوح المصلحة الراجحة. وهي ان تبقى السفينة عند اصحابها بحيث يمكن اصلاحها. فانه ثقب فيها ثقباً - [00:16:11](#)

يمكنه ان يصلح. واما قتل الغلام فكان الجواب ان هذا الغلام ان شب وكبر فسوف يصير كافرا. وسيرهب اهلك طغيانا وكفرا. قال اهل التفسير ان هذا الغلام فيصير كافرا ولشدة تعلق ابويه به سيحملهما على الكفر كذلك. ففعل الخضر وكان - [00:16:31](#)

نبيا موحى اليه من الله لم يتصرف من عند نفسه. فقتل الغلام فقتل الخضر الغلام كانت المصلحة في ذلك ان يدفع شرا اعظم. وهو حتى لا يقع الابوان اه في الكفر - [00:17:01](#)

فهذا المثال القرآني يعطيك ولو اضاءات. ولمع في كيفية النظرة الشرعية التي يمكن من خلالها للمسلم بل للعاقل ولو كان غير مسلم ان يتعامل مع افعال الرب تبارك وتعالى التي التي قد لا يستطيع العقل - [00:17:21](#)

للهولة الاولى ان يفهم مرامها. وان يعرف مقاصدها. اذا اجعل هذا مثالا لك في الايمان بحكمة الرب سبحانه وتعالى في جميع افعاله. اخيرا لماذا ترك الله الكفار جل وعلا والجواب يا كرام ان ذلك لا يخرج عما سبق ذكره. وكذلك لا يخرج عن حكمة الله تبارك وتعالى - [00:17:51](#)

فرب العزة والجلال حكيم عادل يعطي الكافر في هذه الدنيا الملذات الظاهرة والنعيم الظاهر ثم اذا قدم على ربه في الآخرة ليس له من نصيب. وهذا من كمال عده جل وعلا. لذا قال الله تبارك وتعالى - [00:18:21](#)

في محكم التنزيل قال لا يغرنك وهذا جواب لعين هذه المسألة. قال لا يغرنك لا اختر يا ايها الرسول. قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. تقلبهم في المتاع والنعيم - [00:18:41](#)

الذات والضيعات والبساتين والاموال والعيال. قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل. هذا متاع قال متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. هذا جواب رأيت انه مهم - [00:19:01](#)

فيما نحن فيه قد ارسله لي بعض الاخوة. وهذا جوابه نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال الشيخ السعدي رحمه الله - [00:19:21](#)

اصل من الدالة ان وجوب ان وجود الرب اظهر من كل شيء. ومن اعظم البراهين على وحدانية الله ووجوب وجوده ما دعت اليه الرسل صلوات الله وسلامه عليهم امهم ونبهتهم على البراهين العقلية على ذلك. واخبروهم خبرا معلنين به ومتفقين عليه -

ووجود الرب اظهر من كل شيء. واجلى واوضح من كل شيء واعلى من كل شيء. وانه لا يمكن ان يعترض ان يعترض ذلك شك ولا ريب بوجه من الوجوه. ولهذا قالت رسلهم جميعا افي الله شك؟ نعم هذا هو الدليل الحادي عشر على وجود الرب جل وعلا -

وحدانيته وكماله. وحاجة العباد كما هو معروف معلوم. الى معرفة الله تبارك وتعالى الى عبادته فوق كل حاجة. فكلما كان العباد الى الشيء احوج كما قال شيخ الاسلام رحمه الله كلما كان العباد - 00:20:21

من الشيء احوج كان الرب به اجود. براهين وجود الرب جل وعلا ظاهرة لا تخفى فعلى كل عاقل ينظر في الايات الكونية فانها تدل دلالة لا تحتمل على وجود خالق محكم سبحانه وتعالى. نعم. قال وهذا استفهام وانكار عظيم على من يشك او يمتهن بالله -

انكار وتقرير كذلك كما ذكرنا. استفهام انكار وتقرير نعم. قال وبيان انه متقرر في عقول الخلق وفطرهم. نعم انه متقرر في عقول الخلق وفطرهم ان وجود الله وحدانيته اظهر الاشياء واجلاها. وان من شك في ذلك فهو مباغت مكابر غير مبال بمخالفة - 00:21:11 العقل والدين. نعم لذلك اخواني الرسل عليهم السلام جاءوا بالبراهين الشرعية. وهي النصوص التي يخبرون بها عن الله جل وعلا وجاءوا بالبراهين العقلية كذلك. وجاءوا بالبراهين الحسية. كالعصا التي انقلبت حية بموسى عليه السلام. وكأنفلاق البحر فرقتين فكان كل فرق كالطود العظيم. والايات الحسية - 00:21:31

التي ايد الله جل وعلا بها رسوله. محمد عليه الصلاة والسلام وهي كثيرة كتسبيح الحصى وتكثير الطعام وغيرها. نعم فالانبياء السلام جاءوا بالبراهين. الشرعية. وكذلك العقلية وكذلك الحسية الواقعية. نعم - 00:22:01 قال فان جميع الاشياء وجودها وبقائها وحفظها وحصولها. جميع كمالاتها بالله تعالى. فهو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الذي اوجد كل شيء. ولهذا قالوا افي الله شك فاطر فاطر السماوات والارض. يعني لا يمكن يا اخواني شك انسان في وجود الله سبحانه وتعالى. افي الله شك - 00:22:21

وفي كل اية في ايات هذا الكون دلالة واضحة على وجوده سبحانه وتعالى اذا لا يمكن ان يشك انسان عنده مسكت عقل في وجود او في عدم وجود خالق لهذا الكون البديع نعم - 00:22:41

قال فالذي خلق السماوات والارض والارض العالم العلوي والعالم السفلي بما فيها من المخلوقات. اوجدها من العدم وابدعها واتقنها ومعها لا ينكره الا من جنت عقولهم وانقلبت قلوبهم وفسدت فطرهم واختلفت ارائهم. واكثر اعداء الرسل الرسل مشركون -

معترفون بالرب وتفرد به بالخلق. وذلك كقوم نوح وهود وصالح وغيرهم. ومنهم ملاحدة معطلون كفرعون. اذ قال وما ربك العالمين على وجه الانكار. وقال يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري. وهذا من فرعون على وجه الجحود باللسان - 00:23:21

دون التكذيب. كفرعون لم يكن مكذبا. يعني لم يكن مكذبا بقلبه. انما كان جاحدا بلسانه. وهذا هو الفرق بين الجحود والتكذيب فرعون كان جاحدا بلسانه ولم يكن مكذبا بقلبه. كما قال الله جل وعلا - 00:23:41

تجدوا بها واستيقنتها انفسهم. ايش السبب؟ قال ظلما وعلا. فلا يمكن لانسان ان ينكر وجود الرب سبحانه وتعالى الا ان يكون ذلك عن مكابرة. ان يكون عن مكابرة. نعم. قال وجميع الرسل - 00:24:01

ذكروا امهم المكذبين واحتجوا عليهم بخلق الرب للمخلوقات كلها. وانه رب العالمين. ورب الاولين والآخرين. وذكروهم بكثرة النعم من الله عليهم وكل رسول يقول لقومه اعبدا الله ما لكم من اله غيره. يعني كان مستقرا في قلوب اكثر الخلق وجود الخالق -

فجاءت الرسل عليهم الصلاة والسلام بماذا؟ جاءت بتذكير الناس ما استقر في فطرهم من وجود خالق لهذا الكون. فكانوا يذكرونهم بهذه الربوبية. وهذه الفطرة التي استقرت في القلوب والنفوس. من - 00:24:41

اجل ان يتوصلوا من خلال ذلك الى ان يعبد الناس ربهم سبحانه وتعالى. اذا كان الاقرار بالربوبية كان فطريا كان فطريا وهو دليل على ماذا؟ على اللاهوية. فالاعتقاد بالربوبية هو برهان من براهين اللاهوية. يعني - [00:25:01](#)

انه يدل عليه ويستلزمه. فكل من اقر بالله ربا خالقا صانعا لابد ان يعبد الله. سبحانه وتعالى كيف اقرت كثير من الاقوام بالله ربا ومع ذلك اه لم يعبدوه سبحانه وتعالى؟ الجواب ان ذلك اعني - [00:25:21](#)

الاعراض عن عبادة الله مع الاقرار بالله ربا خالقا ان ذلك راجع الى المكابرة والى الرغبة في البقاء على الجاه والمنصب. وهذا الذي حصل مع من؟ مع ابي طالب. ابو طالب كان مقرا - [00:25:41](#)

بالله ربا وبالنبي صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. ومع ذلك الذي حملته على الا يؤمن وعبادة ما هو؟ حتى لا يذم وحتى لا يخسر الجاه بين قومه. لذلك قال ولقد علمت بان دين محمد - [00:26:01](#)

محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة. او حذاري مسبة لكنت سمحا بذاك الدين مبينا. نعم. قال رحمه الله فاحتجوا عليهم برهنوا على ذلك بانه الرب الخالق المدبر. المنعم بالنعم كلها. وان من كان هذا وصفه فهو المستحق لاخلص العبادة له - [00:26:21](#)

ولكثرته ذكره وشكره وحمده والثناء عليه. فالاقرار بالربوبية يستلزم الاقرار باللاهوية وعبادة الله سبحانه وتعالى ولا يمتنع عن عبادة الله جل وعلا بعد اقراره بالربوبية الا من كان مكادرا جاحدا او متمسكا - [00:26:41](#)

بجاهه ورئاسته. نعم. قال وهذه كلها براهين عقلية لا ينكرها الا من نبذ العقل والدين. لذلك اخواني التاريخ او عبر التاريخ يوجد ملاحظة. فرعون كان ملحدا. لكن ينبغي ان نشير الى مسألة وهي - [00:27:01](#)

ان ثمة فروقا بين الالحاد القديم والالحاد الجديد. ابرز هذه الفروق في التالي اولاً الالحاد اخواني القديم كان محصورا والالحاد اليوم اصبح منتشرا الالحاد القديم اخواني كان ان صح التعبير نخبوا - [00:27:21](#)

يعني الذي يتأثر بالالحاد قديما من ينسب نفسه للثقافة ولل قراءة وللنظر العقلي اما اليوم اصبح الالحاد ايش؟ اصبح شعبيا. اصبح شعبيا. فالالحاد اليوم اخواني عبر الافلام والمسلسلات وعبر مواقع التواصل. فلم يعد هناك حدود تمنع وصول الافكار الالحادية -

[00:27:51](#)

الى جميع فئات الناس. فاصبح كل من عنده عقدة نفسية واستشكال في شيء من شرع الله او استشكال لمسألة تتعلق بالقدر يصبح ملحدا عياذا بالله. فاكتر الالحاد كما ما قلنا في اللقاء الماضي اكتره عقد نفسية اخواني. عقد نفسية ليس له مرجع يعني يستند اليه -

[00:28:21](#)

ولو كان مرجعا علميا فاسدا باطلا. جمهور الحادي اليوم اخواني يرجع الى العقد النفسية ليس اكتر الكتب الجيدة اخواني في هذا كتاب ميليشيا الالحاد. ميليشيا الالحاد الشيخ عبدالله العجيري. عبدالله العجيري - [00:28:51](#)

كتاب اسمه ميليشيا الالحاد. وكذلك للمهندس احمد حسن رسالة نافعة وجميلة اسمها الميديا والالحاد. الميديا يعني مواقع التواصل وما يبث عبر الشاشات ونحو هذا فحري يعني من اراد ان يستزيد ان يقرأ في هاتين الرسالتين. نعم. ثم قال رحمه الله من الادلة ايام الله ووقائه - [00:29:11](#)

وكذلك ذكرهم بايام الله ووقائعه في الامم الطاغية. وذكرهم ان هذه العقوبات ثمرة الكفر والتكذيب. وان هذا الاخوة والدليل الثاني عشر ايام الله جل وعلا ووقائعه في الخلق. نعم. قال وذكرهم ان هذه العقوبات ثمرة الكفر والتكذيب. وانها نموذج - [00:29:41](#)

نموذج من عقوبات الآخرة. وهي عقوبات ومثلات شاهدها الناس بابصارهم. ومن لم يشاهدها فقد تناقلتها الامم والقرون. وتواترت اخبارها. نعم فما جرى من عقوبات للامم مظاهرها لا زالت موجودة فمدائن صالح وكثير ممن عذبوا - [00:30:01](#)

زالت اثارهم موجودة لا زالت اثارهم شواهد مدونهم لا زالت موجودة. نعم. قال ولهذا يجعل الله هذا النوع من الايات العقلية الحسية. قال الله تعالى وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال. اولم يسيروا في الارض -

[00:30:21](#)

انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الايات لعلهم يرجعون. كتب الاستاذ ايضا احمد حسن

رسالة اسمها اركيوليو اركيولوجية اركيولوجية الاسلام. اركيو لوجية الاسلام - [00:30:41](#)

اركيولوجي اللي هي الاثار. كتب هذه الرسالة وذكر فيها الشواهد التاريخية وصور النقوش الاسلامية القديمة العديد من الاثار الواقعية التي تدل على وجود مكة ووجود الاسلام ووجود الصحابة. واصبح هذا اعني الانكار لوجود النبي عليه الصلاة والسلام بوجود الصحابة - [00:31:01](#)

وجود الاسلام جملة اصبح انكار هذا من الغباء والحمق. لم يعد حتى الملاحدة يذكرون هذه الشبهة. اصبحت ايش؟ شبهة باردة غير غير واقعية وغير مؤيدة باي برهان وباي دليل. فهذه الرسالة ايضا نافعة ذكر فيها صور للنقوش الاسلامية ويعني شيء من - [00:31:31](#)

اه الاثار والمخاطبات والمراسلات التي كانت في الزمن الاول. وهي تدل دلالة ايضا واضحة وجليية على وجود هذا الدين وعلى انتشار دعوتي الاسلام وانها دعوة مؤيدة ومنصورة. نعم. ثم قال رحمه الله من الادلة ما - [00:31:51](#)

الانبياء من الكمالات وما لهم من الايات. نعم. صنف يا اخوة جماعة من العلماء في اه دلائل النبوة. في دلائل النبوة وقد صنف عدد من العلماء في دلائل النبوة صنف فيها الامام البيهقي رحمه الله - [00:32:11](#)

وصنف كذلك ابو نعيم وصنف ابو الشيخ وصنف الطبراني صنفوا في دلائل النبوة والف السيوطي رحمه الله تعالى الكتاب المشهور والموصوم بالخصائص الكبرى. الخصائص الكبرى اورد فيها هؤلاء القائمة الاعلام ايات وبراهين نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:32:31](#)

قال وكذلك ذكرتهم الرسل بما هم عليه من النصح الكامل والعلم الواسع والصدق. وان جميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اعلم الخلق واصدق الخلق وانصح الخلق للخلق وانهم معصومون محفوظون عن كل وصف ذميم. نعم. وذكرنا من معجزاتهم وبراهين صدقهم ما يضطر ما - [00:33:01](#)

العبادة الى الاعتراف بانهم اصدق الخلق وان كل ما جاءوا به فهو حق. واعظم ما ما دعوا اليه توحيد الله ومعرفته. فجميع الانبياء ومعجزات ومعجزاتهم. وبراهين صدقهم من جملة الادلة على وحدانية ربهم. وانه الملك الحق المبين. نعم. كمالات الانبياء - [00:33:21](#)

عليهم الصلاة والسلام برهان على صدقهم. صحيح؟ وذكرنا يا اخوة في اللقاء الماضي ان كل دليل وكل برهان على صدق النبي فانه برهان على وجود الله. جل وعلا. صح ولا لا - [00:33:41](#)

وليس العكس. يعني كل برهان من براهين النبوة فانه يدل او يكون دليلا او برهانا على وجود وجود الله سبحانه وتعالى. لماذا؟ لان هذا النبي الذي ثبت صدقه من خلال - [00:34:01](#)

سيرته واحواله واخلاقه. من خلال اياته وبراهينه من خلال نصرته الله له على اعدائه. من خلال اجابة الله لدعائه هذا الصادق وهذا النبي يخبر بان الذي ارسله هو الله جل وعلا. اذا كل دليل كما ذكرنا سابقا وكل - [00:34:21](#)

برهان على نبوة النبي فانه برهان على الربوبية. برهان على الربوبية. والنبي صلى الله عليه وسلم كان موجودا بين قومه وكان معروفا بينهم بماذا؟ بالصدق والامانة وحسن فكان يسمى عليه الصلاة والسلام بالصادق الامين. ثم ان هذا الصادق الامين عليه الصلاة والسلام. صار يدعو الناس - [00:34:41](#)

توحيد الله عز وجل. وصار يخالفهم فيما هم عليه من اشراك. وصار يتوعدهم بانه سوف يظهر عليهم اذا هم خالفوه. ويعددهم بالنصر والتمكين ان هم اتبعوه لك ان تتأمل معي. ان هذا النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:11](#)

صار يخالف قومه ويعلن البراءة مما هم عليه من اشراك وهو لا يزال ضعيفا ليس عنده من الاتباع الا القليل. لو كان هذا النبي غير صادق وحاشاه عليه الصلاة والسلام. هل يمكن - [00:35:41](#)

ان يعلن المخالفة بقومه وهو لا يزال في اول الامر لا يفعل هذا عاقل لا ابداء اي عاقل. بل ينتظر وكما تقول العامة يعني يتمسكن حتى تتمكن. لكان ينبغي ان ينتظر والعقل يقتضي هذا لو كان - [00:36:01](#)

من عند نفسه ان ينتظر حتى يتمكن ثم يعلن المخالفة لما عليه قومه لكن لما كان هذا النبي عليه الصلاة والسلام يتصرف بوحى بوحى من عند الله جل وعلا فعل ما فعل. فخالف قومه في اول الامر. ولم يكن عنده من - [00:36:21](#)

اتباعى ما يعينه على مناهضة قومه ومجاہتهم. لذلك اخوانى ايضا يقال لم يكن حال النبى عليه الصلاة والسلام يدل على انه طامع في الدنيا. وشأن الانسان الذي يأتي بدعوة من اجل ان ينصر نفسه - [00:36:41](#)

انه يأتي باشيء تدل على انه طامع في الدنيا. كأن يريد منصبا او او مالا او رئاسة لذا عرض عليه المشركون قالوا ان اردت يعني مالا ملكناك وان اردت ملكا ملكناك - [00:37:01](#)

مع ذلك رفض عليه الصلاة والسلام كل هذا. والصحابه الكرام رضى الله عنهم ايضا كانوا يتبعونه ولم يكن من احوالهم يدل على انهم اتبعوه على ملك او جاه او منصب. ابدا. فمجموع هذه الاحوال يدل على صدقه عليه الصلاة والسلام - [00:37:21](#)

لانه لم يدعوا الناس الى نفسه انما دعا الناس الى عبادة الله تبارك وتعالى. وخالف قومه في اول دعوته في حال ضعفه وفي حال عجزه عن مواجہتهم فدل هذا على انه موحا اليه من عند الله سبحانه وتعالى. لذا قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:37:41](#)

رحمه الله تعالى وقد احسن فيما قال قال ليس في الدنيا علم مطلوب بالاخبار المتواترة الا والعلم ايات الرسول وشرائع دينه اظهر من ذلك. قال ليس في الدنيا علم مطلوب بالاخبار المتواترة. يعني مطلوب تثبيته بالاخبار - [00:38:01](#)

يقينية قال الا والعلم بايات الرسول صلى الله عليه وسلم وشرائع دينه اظهر من ذلك قال وما من حال احد من الانبياء والملوك والعلماء والمشايخ المتقدمين الا والعلم باحوال محمد صلى الله عليه وسلم اظهر من العلم به. عليه الصلاة والسلام. انتهى من الجواب الصحيح. اذا - [00:38:21](#)

مجموع حال النبى عليه الصلاة والسلام يدل على صدقه وصدقه يدل على صدق ما يخبر به ومما يخبر به اساسا وابتداء وانتهاء بوجوب عبادة الله سبحانه وتعالى. اذا كان هذا الدليل اعني ما عليه الانبياء من الكمالات وما لهم من الايات - [00:38:51](#)

كان هذا برهانا من براهين وجود الرب سبحانه وتعالى وبرهانا على كماله ووجوب عبادته. نعم. قال رحمه الله من الادلة اجتماع كلمة الرسل على توحيد الله. قال ثم ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم الذين هم اعلى الخلق فيه - [00:39:11](#)

اخواني اجماع عقلاء البشر وهم الرسل عليهم الصلاة والسلام. وهذا اجماع منهم بلا خلاف وثماره اثاروا دالة على هذا. فكل رسول من رسل الله جل وعز يخبر عن الله. ويأمر بوجوب عبادة - [00:39:31](#)

الله سبحانه وتعالى وما خالف في ذلك نبى قط فهذا اجماع من من الرسل عليهم الصلاة والسلام وهم اصدق قائلين والناقيلين عن رب العالمين هذا اجماع منهم على وجود الله وعلى وجوب افراده بالعبادة جل وعلا. نعم. قال - [00:39:51](#)

الذين هم اعلى الخلق في كل علم وصدق وبيان وفضل وكمال. قد اتفقت كلمتهم واجتمعت دعوتهم على الامر بتوحيد الله وعبادته وحده لا شريك له. والاعتقاد لله بوجوب الوجود والكمال المطلق. وهذا اعظم الحقائق كلها وهو التوحيد. قد اجمع عليه اكمل الخلائق عقولا واديانا وفضائل - [00:40:11](#)

فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون ويل لكل افاك اثم. يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يصبر مستكبرا كان لم يسمعها. فبشر بعذاب اليم. ثم قال رحمه الله من الادلة شهادة الله وشهادة الملائكة واولي العلم والمهتدين. نعم. وهذا هو الدليل او البرهان الرابع عشر - [00:40:31](#)

نعم. قال ومن ذلك انه شهد لنفسه ومن اكبر منه شهادة ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. فالملائكة كلهم واهل العلم الصحيح الذين ائمتهم وسادتهم الرسل. ثم العلماء الربانيون والهداة المهتدون. شهدوا لله - [00:40:51](#)

بالوحدانية لم يتخلف منهم احد. وهذا اخوان عند التحقيق هذا برهان شرعي. هذا برهان شرعي. نعم. قال ومن زعم ان عنده علما لم يشهد لله بهذه الشهادة فانه ليس بعلم نافع بل علم ضار. اثر في قلب صاحبه العلو والاستكبار وهو العلم المورث عن اعداء - [00:41:11](#)

رسل الذين قال الله عنهم فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. فاخبر تعالى ان

عند اعداء الرسل كلوا من قاوموا بها علوم الرسل ورضوا بها واطمانوا لها واستهزأوا بما جاءتهم به الرسل حتى نزل بهم العذاب

المحيط والخزي الفاضح. وهذا - [00:41:31](#)

نظير رد الملاحدة والماديين لما جاءت به الرسل من التوحيد والايمان. والسخرية بها واتباعها بانهم رجعيون مقلدون. اتباع كل ناعق وانه هم متخلفون عن ركب الانسانية وما اشبه ذلك مما ينعق به سفهاء الاحلام ضعفاء العقول الذين قلدوا الملاحدة في كل ما يقولون

- [00:41:51](#)

يفعلون واغترخوا بعلوم مادية دنيوية لا تغني عن اهلها شيئا. لا تغني عن اهلها شيئا حين فقدت الروح الدين. بل صار ضرر وعليهم اكثر من خيرها. من اعظم اضرارها ضربها بل صار عليهم اكثر من خير - [00:42:11](#)

من نفعها عندي في النسخة منا فيها اكثر من نفعها قال من اعظم اضرارها وشرورها عليهم انهم بها تكبروا على الحق وعلى الخلق.

واحتقروا بها علوم الرسل واتباعهم التي هي النافعة المزكية للقلوب - [00:42:31](#)

المطهرة للاخلاق المصلحة للامور كلها. الجالمة للخير والهدى الدافعة للشرور كلها. قد يقول اخواني بعض الناس جهلا الاسلام غير صحيح. والغرب ما هم عليه هو الصحيح. طيب لماذا لان الغرب اصحاب علوم ومعارف. وتقدموا وسبقوا المسلمين. وصاروا في

مقدمة الحضارة - [00:42:51](#)

واما المسلمون ففي ذيل القافلة. اذا الغرب وما عليه الغرب هو الحق ما عليه اهل الاسلام فانه ليس بحق. هذا اخواني يقوله بعض

الجهلة. وهذا من اسفه واتفه الشبه. التي قد يقولها بعض الناس - [00:43:21](#)

لانه اخوة ببساطة يقال لا يمكن ان يجعل المعيار المادي او معيار الاختيار والاكتشافات هو المعيار للتصويب والتخطية. لا يمكن. ليس

هذا هو المناط الذي يعلق عليه معيار الصحة بطلان او الفساد. بل هذه الاختراعات والاكتشافات من بذل اسبابها حصلها - [00:43:41](#)

من بذل اسبابها حصلها. ثم يقال هل يسلم هذا الانسان بان الاسلام كان قبل خمسمائة او ست مئة سنة كان هو الصواب والصحيح لما

كان المسلمون في مقدمة الامم وكانوا القاندين - [00:44:11](#)

للامم والحضارات جميعا هل يسلم فيقول نعم كانوا على صواب وحق لما كانوا في مقدمة الامم وكانوا اصحاب عروض واختراعات.

لما كانت اوربا تعيش عصور الظلام. وكان المسلمون هم اصحاب - [00:44:31](#)

معارف والعلوم التي استفاد منها الغرب بعد ذلك فكانت بذارا لكل ما هم عليه من حضارة وتقدم. لا يسلم بها اذا ليس المناط يا اخوة

هو الاختراعات والاكتشافات والتقدم المادي البحث. انما المناط على الصحيح هو ايش - [00:44:51](#)

والتمسك بالدين. لذلك يمكن ان نقلب على هذا الانسان المثال والقضية ونقول له لا المعيار هو التمسك بالدين. بدليل الواقع والمشاهد

والمحسوس. فلما كان اهل الاسلام متمسكين بدينهم كانوا سادة العالم. وكانوا قادة الامم. لكن لما تخلفوا - [00:45:11](#)

وتخاذلوا وتركوا دينهم صاروا في ذي قافلة الامم. نعم. قال فهؤلاء الملاحدة ومن لديهم علومهم نفخت فيهم روح الكبرياء وسيرتهم

بطور غير طورهم ورأوا بها العباد اخس من الحيوان البهيم. وهم في الحقيقة الارذلون. ومن اضرار - [00:45:31](#)

عليهم انها وان رقت حضارتهم ومدنيتهم ولكنها حضارة ومدنية مادية محضة مهددة كل مهددة كل وقت بالهلاك والتدمير. فاي مدنية

وحضارة روحها الظلم والجشع واستعباد الضعفاء. والاستعداد بالاسلحة الفتاكة المهلكة للحرب والنسل. ونتائجها وثمرتها - [00:45:51](#)

والتطاحن بين اهلنا يصب بعضهم على بعض عذاب فظيع. تأمل اخواني في الاسلام لما جاء الدين ايش فعل في في العرب؟ الذين

فكانوا يغير بعضهم على بعض وكانوا يندون النساء يندون البنات. في ثلاثة وعشرين سنة اصبح المسلمون - [00:46:11](#)

على عكس ما كانوا عليه. واصبحوا على مستوى من الاخلاق دين والتقدم لا يمكن ان يحصل هذا الا بالتمسك بوحي من عند الله

سبحانه وتعالى. فهذا شاهد ومصدق لصحة هذا الدين. وله من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. حيث تغيرت وانقلبت - [00:46:31](#)

احوال العرب بعد ما جاءهم الاسلام فغير احوالهم وجعلهم في مقدمة الامم ففتحوا بعد ذلك فارس وفتحوا الروم ونشروا اسلام شرقا

وغربا. نعم. قال فهل هذا الاكبر دليل وبرهان على كمال قدرة الله وعدله وحكمته. وهذه - [00:47:01](#)

من ايامه ووقائعه وعذابه الاليم بين الناس. ولم تزدهم هذه المواعظ والعبر الا عتوا ونفورا. فهم ينتقلون من عذاب شديد الى اشد

منه. وهم وفي طغيانهم يعمهون وبمدينتهم الشنيعة واثارها يتمدحون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة وهم غافلون.

ما اعظمها من عبر - [00:47:21](#)

لو ان لو ان القلوب واعية وما ادلها على كمال عدل الله وحكمته لو ان لو ان الفهوم سالحة. ولكن القلوب غطيت باغشية الغفلة والكبرياء والنفوس اقبلت على الامور الضارة قد خلفتها المناظر المناظر البراقة وسحرة الابصار. افمن زين له - [00:47:41](#) وعمله فرأه حسنا وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذوا بغتة فاذا هم مغلسون. واما شهادته تعالى لنفسه بالوحدانية فقد نطقت بذلك جميع الكتب التي انزلها على رسله وانطق بها رسله - [00:48:01](#)

على ذلك دعوتهم وتبعهم على ذلك جميع اتباعهم من العلماء الربانيين والهدى. وجميع طبقات اهل العلم والايمان. وكذلك اقام على ذلك الشواهد النفسية والافقية ومن آياته الليل والنهار يعني في نفس الانسان كما قال الله جل وعلا وفي انفسكم افلا تبصرون نعم والافقية الايات في الكون - [00:48:21](#)

نعم. قال والعالم العلوي والعالم السفلي كلها ايات بينات وبراهين قاطعات على وحدانية خالقها ومدبرها ومتقن صنعها ومبدعها بالخلق العجيب والنظام الباهر والحكم التي يعجز الفصحاء والبلغاء عن التعبير والاحاطة ببعض اياتها وبراهينها - [00:48:41](#) ثم قال رحمه الله من الادلة العواقب الحميدة للمؤمنين والذميمة للكافرين. نعم وهذا هو الدليل والبرهان الخامس عشر. نعم. فالعواقب الحميدة لاهل الايمان في الدنيا والآخرة الآخرة وكذلك العواقب الذميمة لاهل الكفران في الدنيا وفي الآخرة. نعم. قال ومن شهادته تعالى لنفسه بالوحدانية والتفرد بالعظمة والكمال - [00:49:01](#)

ما عجله لانبيائه واتباعهم من الايات والمعجزات والنصر العظيم والكرامات المتنوعة والعواقب الحميدة وما عجله لاعدائهم من الهلاك الخاص والعام والمثل والاخذات الصوارم والعواقب الوخيمة. وكذلك ما تركه لانبيائه واصفيائه من لسان الصدق والثناء العام المنتشر والمحبة في قلوب الخلق. وما - [00:49:21](#)

اعدائه من البغض والذم واللعن المتتابع. كل ذلك ايات بينات على وحدانية الله وصدق رسله. قال تعالى سلام على نوح في العالمين. سلام على ابراهيم سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي المحسنين. ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يزدون - [00:49:41](#)

ثم قال رحمه الله من الادلة اخبار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم عن امور من الغيب. قال ومن اعظم البراهين الجامعة بين كونها عقلية وعقلية حسية اخبار الله في كتابه وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن امور من الغيب كثيرة جدا. امور ماضية سابقة لوقت - [00:50:01](#)

للتنزيل وامور حاضرة وقعت ايام الرسالة وامور مستقبلية لا تزال تحدث شيئا فشيئا. موافقة موافقة مطابقة انما اخبر الله به ورسوله عن الوجه الذي اخبر. وهي غير محصورة في انواعها فضلا عن افرادها. تستحق ان يصرف لها تصنيف مستقل. من الكتب النافعة - [00:50:21](#)

في هذا كتاب اشراط الساعة ليوسف الوابل كتاب من احسن ما كتب في هذا. كتاب اشراط الساعة ليوسف الوابل. نعم قال فكل واحد منها برهان ثم هو مع الثاني ومع الثالث والرابع وما بعده براهين متعددة وكلها تضطر الناظر فيها الى الاعتراف لله بالوحدانية - [00:50:41](#)

ولنبية بالرسالة وان جميع ما اخبر الله به واخبر رسوله فهو حق لا ريب فيه. اخواني لكم ان تتأملوا في برهان عجيب بوهان يعتبر مثالا لما ذكره المصنف رحمه الله. قوله جل وعلا - [00:51:01](#)

يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. بالله لو كان الرسول غير صادق وحاشاه - [00:51:21](#)

هل يمكن في المعقول ان يخرج بخبر يواجه فيه ابا لهب؟ يقول له انت في النار؟ لا. لانه يمكن ابو لابي لهب ان يقول اشهد ان لا اله الا

الله واشهد ان محمدا رسول الله. ان تكاد فيما تخبر به عن الله. صح ولا لا - [00:51:41](#)

يمكن بكل بساطة ان يقولها انت كاذب ها انا قد اسلمت. لكن لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغه عن الله ويتكلم بوحى منه من عند الله كان هذا من البراهين الدالة على انه موحي اليه من عند الله وعلى ان ما يخبر به حق وصدق - [00:52:01](#)

وهذا برهان على وجود الله سبحانه وتعالى ووجوب عبادته. كذلك من البراهين التي وقعت ايضا في القرآن قول الله تبارك وتعالى غلبت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. لله الامر من قبل - [00:52:21](#)

قم بعد الايات. هذه الاية نزلت ولم تكن غلبة الروم. او انهزامها قد وقع بعده. مع ذلك اخبر الله جل وعلا بقوله غلبت الروم. يعني ستغلب الروم في ادنى الارض. قيل - [00:52:41](#)

في اخفض وفي اقرب. في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون. بعدما يهزمون من فارس هم في سنين سيغلبون سيغلب الروم فارس. وكان كما هو معروف معلوم لديكم. كان اهل الاسلام يحبون ان ينتصروا - [00:53:01](#)

الروم لانهم اهل كتاب. وكان اهل الاسراف يحبون ان ينتصر من؟ فارس. لانهم كمثلهم وثنيون وقع الامر كما اخبر الله جل وعلا. فغلبت الروم في اول الامر ثم راهن ابو بكر المشركين في بضع سنين لعلها خمس. فلم تقع الغلبة للروم بعده - [00:53:21](#)

ثم انه بعد سنوات قليلة سنتين او ثلاثة او ثلاث وقع ما اخبر الله عنه جل وعلا فغلب تقوم فارس فكسب ابو بكر الرهان. كذلك مما وقع ما ثبت في السنة من قوله صلى الله - [00:53:51](#)

عليه وسلم لا تقوم الساعة. حتى تخرج نار. قال حتى تخرج نار من الحجاب تضئ لها اعناق الابل ببصرة. بصرى في الشام. قريبة الان من درعا في الشمال السوري. وقد - [00:54:11](#)

لهذه الواقعة المؤرخ وحصلت ووقعت وقعت في القرن السابع الهجري. ارخ لها ابن كثير في البداية والنهاية وارخ لها غيره ايضا هذا برهان وشهد على صدق ما اخبر به النبي عليه الصلاة والسلام وهذا برهان على نبوته وبرهان على - [00:54:31](#)

صدق ما يخبر به ومما يخبر به وجوب عبادة الله سبحانه وتعالى. والكلام يا اخواني في هذا يعني كثير من الكتب الجيدة في هذا كتاب براهين النبوة للدكتور سامي عامري براهين النبوة. للدكتور سامي عامري - [00:54:51](#)

والمطبوع عن مركز تكوين. نعم. ثم قال رحمه الله من الادلة تحدي الله لجميع الانس والجن ان يأتوا بمثل للقرآن ومن ذلك تحدي الله لجميع الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. واخباره انهم لم يستطيعوا ولن يستطيعوا ان يأتوا بمثله - [00:55:11](#)

والتحدي قائم في كل وقت والعجز من الخلق ظاهر. مع توفر دواعي الاعداء وحرصهم الشديد على ما على رد ما جاء به الرسول والقدر في رسالته وهذا برهان عظيم يضطره كل عاقل. معه انصاف ان يعترف بالحق الذي قامت البيئات الظاهرة والدلالات الباهرة على صدقه من كل وجه - [00:55:31](#)

ولله الحمد واما الكتب النافعة جدا التي انصح بقرائتها كتاب النبأ العظيم لعبدالله دراز. دكتور عبدالله دراز رحمه الله العظيم. كتاب عظيم يبرهن فيه المصنف على صدق القرآن من وجوه عديدة. طبعا اخواني القرآن اعجز الخلق - [00:55:51](#)

عن ان يأتوا بمثله وقد نزل القرآن بين قوم فصحاء بلغاء. مع ذلك عجزوا ان يأتوا بمثله وعجزوا ان يأتوا بعشر سور من مثله. وعجزوا ان يأتوا بسورة من مثله. ليس هذا من اعظم البراهين الدالة - [00:56:11](#)

على صدق هذا القرآن وله من عند الله سبحانه وتعالى. نعم. ثم قال رحمه الله من الادلة الاثار الجليلة المترتبة على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. ومن براهين وحدانية الله وصدق ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. الاثار الجليلة التي نشأت وترتب - [00:56:31](#)

[00:56:31](#)

على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. والكلام يا اخواني هنا عن اثر الاسلام في الامم والافراد. وماذا فعل الاسلام في الناس؟ وكيف تحقق لهم الصلاح الديني والايماضي والاخلاقي والديني كذلك. فالكلام هنا - [00:56:51](#)

عن اثر الاسلام ماديا واخلاقيا على الافراد والامم. نعم. قال فانه بعث في امة امية والارض مملوءة من الجهل والشرك والشرور متفاقمة فهداهم الله به من الضلالة. وعلمهم به بعد الجهالة واستقامت اخلاقهم وصلحت اعمالهم. وامتألت الارض من الخير والهدى

والصلاح. وانتشر - 00:57:11

الرحمة والعدل وتم به الفلاح والنجاح. وفتحت القلوب بالعلوم النافعة والمعارف الصحيحة والايمان. وظهر الله دينه على سائر الاديان. وانتشر القلوب المستقيمة في جميع الاقارب. وزهق به كل باطل ومحال. ولم يزل اهله ظاهرين على غيرهم حين كانوا مستمسكين به - 00:57:31

وقائمين حق القيام به حتى حصل الانحراف من اهله في العقائد والاخلاق والاعمال الدينية والدنيوية فزال عنهم بذلك اثاره الجليلة وتبدلوا باضادها. نعم فالاسلام هو المناط. الذي تحصل به الرفعة او يحصل عدمها. فمتى ما تمسك المسلمون - 00:57:51
بدين الله ارتفعوا ونهضوا ومتى ما ابتعدوا عن دين الله انخفضوا وذلوا. نعم قال افليس في هذا اكبر برهان على ان هذه الشريعة شرعها العزيز الحكيم ونصرها الرب العظيم. وان الخير كله ملازم لها وتابع لتعاليمها واخلاقها - 00:58:11
وانها تنزيل من حكيم حميد. وانها وان اخبارها كلها صادقة تشهد العقول بصدقها. نعم من تأمل بحار العرب قبل الاسلام وحال العرب بعد الاسلام وماذا فعل الاسلام في الامم؟ عرف انه من عندي من عند الله ولا يمكن ان يكون من عند البشر. نعم. قال ولم يأت منها خبر الف الف موت - 00:58:31

كتابا سماه فض الاسلام عن الحضارة الغربية. ذكر فيه الالوجه كان فيها للاسلام فضل عظيم على الحضارة الغربية. وكيف أنهم هم الذين بدأوا بذور العلوم وانهم انتشروا بين الغربيين فاثروا في اخلاقهم وفي جميع احوالهم حتى انتهض الغرب بسبب وجود الاسلام - 00:58:51

ام بينهم؟ نعم. قال ولم يأتي منها خبر واحد صحيح يناقض الواقع ويخالف المحسوس. فانها لا تأتي بما تحيله العقول. وربما اتت بما تحار فيه العقول ولا تهتدي اليهم. لان في الشريعة من التفاصيل العظيمة الخبرية والحكمية ما لا تصل اليه عقول العقلاء. ولا ولا تهتدي اليه فطنة - 00:59:21

اخواني معلوم لا يمكن ان يأتي في الشرع شيء او حكم او خبر يخالف المعقول ابدا لذلك قد يأتي في الشرع ما يحير العقول لكن هل ياتي في الشرع ما هو محال على العقل ادراكه وفهمه او قبوله؟ ابدا. بل الشرع - 00:59:41
واثق للعقول الشرع موافق للعقول ولا يمكن ان يأتي في الشرع اي حكم او مسألة وان دقت تخالف صحيح العقول نعم قال ولم يأتي علم صحيح او نظرية صادقة متفق عليها بين العقلاء تناقض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:00:01
وهل في البراهين اليقينية اعظم من هذا البرهان؟ واوضح من هذا البيان. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وهذا برهان على ان هذا الدين من عند الله سبحانه وتعالى كما قال الله جل وعلا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فلما كان الشرع مستقيما اخبارا - 01:00:21

واحكاما موافقا للعقول القويمة وغير مخالف لها. دل هذا على انه من عند خالق عظيم وليس من عند البشر. نعم قال صدقا في اخبارها وعدلا في احكامها وشرائعها. نعم نقف عند هذا البرهان ونكمل باذن الله تعالى وننهي غدا ان شاء المولى - 01:00:41
الى ذلك الحين نستودعكم الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:01:01